Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعهدهم راعون (*) والذين هم على صلواتهم يحافظون (*) أولئك هم الوارثون (*) الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾[1] وروي في الصحيحين وغيرها عن رسول الله ﷺ أنه قال: **﴿ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لابره. ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر﴾**.[2]

وهذه الصفات لا ينفصم بعضها عن بعض، بل لا بدّ من الاخذ بها جميعاً حتى يدخل المسلم الجنة.

ولو استعرضنا صفات أهل الجنة المذكورة في القرآن الكريم، نجدها لا تخرج عن دائرتين أو قسمين، صفات متعلقة بالعبادة التي كلفنا بها الله سبحانه وتعالى، والتقرب إليه مباشرة وخشيته.

وصفات هدفها التعامل مع الناس، ولكن هذه الصفات لا تنفصل عن الاولى، فمن يتصف بها، ويحافظ عليها، ويوطن نفسه على الالتزام بمضمونها، ما يفعل ذلك إلا خوفاً من الله عز وجل وتقرباً إليه.

وسوف أعرض أولاً لصفات أهل الجنة المتعلقة بعبادة الله، ثم أتبعها بصفات أهل الجنة المتعلقة بالناس.

النوع الاول: الصفات التي تتصل بمعاملة الله وعبادته:

ذكر الله سبحانه في كتابه العزيز أن لأهل الجنة صفات، تختص به سبحانه كالايمان، والصلاة، والاستغفار والتوبة والخوف منه، وطاعته عز وجل في كل أمر ونهي، والتوكل عليه وحده.

---

(١) المؤمنون/١ - ١١.

(٢) فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر ج ٨ ص ٦٦٢ صحيح مسلم ج ٤ ص ٢١٩٠، مسند احمد/ج ٢ ص ١٦٩، ٢١٤، ج ٣ ص ١٤٥، ج ٤ ص ١٧٥، ٣٠٦.
والعتل: الشديد الخصومة، جواظ: الكثير اللحم المختال في مشيه، الجعضذي: الفظ الغليظ.
انظر فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر ج ٨ ص ٦٦٣.